للعوارض البدنية المزاجية والتركيبية والتفرقية لان في تفصيل هذه الاسباب الجزئية زيادة
فائدة وتسهيلا للطريق على المتعلم فانها محصورة في الاقسام الثلثة التي للاسباب الكلية وهي
الاسباب الضرورية والتي ليست بضرورية ولا مضادة والتي ليست بضرورية وكانت مضادة
لكن استخراجها منها ليس بسهولة وقدم العوارض المزاجية لانها بعد وضعها مفردة والمفرد مقدم
على المركب وقدم الحرارة لانها انسب الى الصحة ولانها اقوى الفاعلين فقال المسخنات الحركة
الغير المفرطة في القلة والضعف وفي الكثرة والقوة لان المفرطة في الاولين لا تحصيل منها تسخين بعد
والمفرطة في الاخرين تبرد لفرط التحليل واما المعتدلة منها فانها تسخن لانها تبرز الحرارة الكامنة
الموجودة في القوة الى الفعل عند القائلين بالكمون والبروز او لانها تلطف المادة وترققها وتحمي
رقت المادة وهي حارة بالفعل احدث وقوي فعل الحرارة فيها عند القائلين بالاستحالة وعند
المحققين انها تسخن اذ من شانها التسخين والمراد بالحركة ههنا الحركة البدنية التي تكون بجملة البدن
او بجملة عضو خاص فان غير هذه من اصناف الحركات لها اسماء تخصها كالحركة التي لا تكون بجملة
العضو بل لبعض اجزائه بان يقرب بعضها الى بعض وهو التكاثف او بان يبعد بعضها عن بعض
وهو التخلخل ومثل الحركات الروحية ويمكن ان يراد بها الاعم من البدنية والروحية وفيه بحث
لان الحركة المعتدلة لا تكون من اسباب المرض الحار الا ان يراد بالغير المفرط ما يكون مائلا الى الكثرة
والقوة قليلا قليلا واستعمال المسخنات تغذية الغذاء المسخن هو الغذاء الدوائي وهو يسخن البدن
بمعنى انه يزيد في حرارته لما فيه من الاجزاء الدوائية الحارة ويسخنه ايضا بمعنى انه يحفظ حرارته
على حالها لما فيها من الاجزاء الغذائية المولدة للدم النضيج ادوية واطلاء فانها تسخن بالكيفية
الحارة وصورتها النوعية باقية وخارجا فانها تسخن لما يجذب الدم الى العضو ولما فيه من الكيفية
المسخنة بغير افراط في الزيادة والنقصان اما الاول فلانه تبرد لفرط التحليل واما الثاني فلانه
لا تحصل منه تاثير يعتد به والغذاء المطلق هو الذي لا يوصف باحدى الكيفيات والاركان
غذاء او دواء لا غذاء مطلقا ولا يعتبر فيه الاعتدال من الكيفيات انه المعتدل في المقدار لما يتولد

من

منه دم كامل النضج معتدل المقدار يسخن البدن بمعنى انه يحفظ الحرارة على حالها لا بمعنى انه يجد
فيه سخونة زائدة على السخونة التي له فانه لا يفيد هذا وان كرر استعماله وفيه بحث لان المسخن بهذا
المعنى لا يصح ان يجعل من اسباب سوء المزاج الحار واما الكثير المقدار فانه يبرد باطفاء الحرارة
واما القليل المقدار فانه ايضا يبرد بتقليله الدم والعفونة فان العفونة انما تحدث من غلبة
الحرارة النارية على الرطوبة التي في الممتزج وتحريكها حركة غريبة فتفسد الرطوبة فسادا لا تنفعل بعده
صلاحا مع بقاء نوعها وهي اذا سخنت وتعفنت انفصلت عنها ابخرة حارة حادة تسخن
ما يجاورها فيكثر الاشتعال واللهب فالعفونة كما يتولد من حرارة غريبة كذلك يتولد فيها حرارة
غريبة والتكاثف في ظاهر البدن من بارد بالفعل كالهواء البارد او قابض كالمياه الشبية
او غير ذلك فينضيق المسام وينسد ويحتقن الابخرة وتحدث عنها السخونة فان البخار مطلقا
سواء كان للمحرورين او للمبرودين فانه حار يسخن المبردات كل ما يسخن اذا افرط كالحركة والغذاء
المسخن لما ذكر وكالدواء المسخن اذا استعمل من خارج لانه يخلخل المسام ويبدد الحرارة ويجذبها
الى ظاهر البدن للمناسبة فيتحلل بسهولة كالافيون اذا اصبح [illegible] وكالغذاء المفرط في القلة
والكثرة وكالتكاثف فانه اذا افرط برد بواسطة حقن الحرارة بالابخرة المحتبسة واما الادوية
المسخنة المستعملة من داخل والعفونة اذا افرطتا فلا وجه لتبريدهما والفجاجة وهي ان يبقى الغذاء
بحاله لا يستحيل الى مشاكلة المغتذي ولا يتغير اليه بحيث يخرج عن صلوحه لذلك وهي مبردة بالذات
لبرودة جوهر ذلك الغذاء الفج واستعمال المبردات ادوية واغذية داخلا وخارجا فان الغذاء
والدواء الباردين الواردين على البدن من داخل اذا اخرجت برودتهما من القوة الى الفعل
فعلت ما تفعله البرودة الفعلية اما في الدواء البارد فظاهر واما في الغذاء الدوائي البارد كالخس
فانه وان استحال دما لكن الدم المتولد منه اقوى في البرودة من كيفية جوهر الانسان لما يبقى
ما فيه من الاجزاء الدوائية الباردة على صورته النوعية كما تقرر وكذا الدواء الملاقي للبدن
من خارج كالافيون والمرطبات استعمال المرطبات اغذية لما يتولد عنها دم رطب فيرطب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)